

# مراتب الإيمان بالقدر 10 | مرتبة الإيمان بعلم الله الأول - د. بهاء

## سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه يعني اشرع مع حضراتكم ان شاء الله بي اه تدارس قضية الايمان اه بالقدر - [00:00:33](#)

والكتاب اللي احنا اعتمدنا عليه في شرح هذه القضية هو كتاب آآمنة الرحمن لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفظه الله وفي قدام حضراتكم على الشاشة هنجد اه اه شرائح اه بي دي اف - [00:00:55](#)

ملخص او عناوين المسائل اللي احنا هنتناولها ان شاء الله بهذه الدورة اسأل الله سبحانه وتعالى التيسير والسداد آآ لو اول حاجة بدأنا بيها بنقول اهمية اه الايمان بالقدر اهمية الايمان بالقدر - [00:01:14](#)

خليني اقول لحضراتكم ان قضية الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان يعني دي قضية من اعظم قضايا الايمان. احد اركان الايمان بينها النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث جبريل حين سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:01:41](#)

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره كذلك آآ القدر والايمان به احد القضايا التي حيرت البشرية لمازا حيرت هذه القضية البشرية؟ لان الناس يحاولون فهمها بعيدا عن الوحي المنزل - [00:02:01](#)

فضلت فيها عقول وزلت فيها اقدام وضلت فيها افهام ولا تزال البدع تطل برأسها ولا تنقرض مع ان كسير من البدع انقرضت لكن هذه القضية تحديدا ما زالت البدع فيها لم تنقرض - [00:02:22](#)

اهل السدة والجماعة تميزوا بوسيطيتهم في هذه القضية كما هم في كل مسائل الاعتقاد والعمل فهم خيار هذه الامة وقد قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:02:42](#)

يبقى الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان قضية وقع فيها لغط كسير وقع فيها اه اه زلل وخلل في تناولها اهل السنة والجماعة وفقهم الله سبحانه وتعالى لان يصلوا فيها الى الحق الذي - [00:03:04](#)

يرضي خالقهم وتستريح به قلوبهم وتسكن به نفوسهم المؤلفات في القدر اه في مؤلفات مفردة في كتاب القدر للفريابي في كتاب القدر لابن وهب في آآ دي كلها كتب مسندة - [00:03:27](#)

ده بالقضاء القضاء والقدر للبيهقي اه كتب العقيدة المسندة زي اه اه كتاب الكائي وكتاب ابن بطة والاجر وغيرها من كتب العقيدة المسندة تحتوي على فصول خاصة بقضية القدر وضبطها - [00:03:48](#)

كتب الصحيحة والسنن فيها ابواب خاصة بقدر تحتوي على الاحاديث اللي وردت في قضية القدر قضية آآ تم افراد مصنفات لها مسلا ابن تيمية رحمه الله له كتاب مميز جدا - [00:04:04](#)

في اللي هو منهج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية وابن القيم رحمه الله له كتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر

والحكمة والتعليل ومن المعاصرين في عندنا كتاب آآمنة الرحمن - 00:04:20

والجزء ده كتاب جزء مختصر فعلا يعني علاج قضية القدر في جزء مختصر لكنه من ضبط جدا وعباراته محكمة وتحيط بمسائل القضية احاطة جيدة هنجد ان في كتاب الحافظ حكيم اللي هو كتاب معارج القبول شرح سلم الاصول - 00:04:40  
برضو طب ما تتكلم عن الامام بالقضاء تتكلم عنه كلام رائق وطبع هذا الجزء مفردا بتعليقات اه الشيخ ياسر البرهامي تحت عنوان كيف نؤمن بالقدر من طبع دار الخلفاء الراشدين - 00:04:59

وكذلك فيه كتاب جيد في المسألة دي مع بساطته وسهولة عبارته وهو كتاب الدكتور عمر الاشقر الجزء التامن من سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة الايمان بالقدر. نتكلم فيه بطريقة سهلة وجميلة ومبسطة. وكذلك عبارات محكمة وجيدة - 00:05:16  
اه عندنا رسالة الماجستير بتاعة الدكتور اه المحمود اه اللي بيتكلم فيها عن الايمان آآ بقدر القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومزاهب الناس فيه وبرضو رسالة جيدة وفيها طرح جيد للموضوع - 00:05:33  
فاللي حاب يتوسع في القضية ديت الطريق ممهد امامه يعني كده احنا بنشير الى بعض المؤلفات اللي في هذه القضية طيب خليني اقول لحضراتكم ان الايمان بالقدر وضبطه هو هو زي الايمان بالاسماء والصفات وضبطها - 00:05:53  
وان الخلل هنا هو زي الخلل هنا معزم الناس اللي ضلت في قضية القدر في ناس ضلت بسبب تضخم الذات وآآ العلو والكبر لا يريد ان يستسلم في قضية معرفية - 00:06:09

للغيب ويقول هذه اسلم امرها الى الله قدر والايمان بقدر مبني على الايمان بالاسماء والصفات بسم الله العليم بسم الله القدير والايمان بصفة المشيئة وغيرها من الصفات هو عايز يوصل لكيفية كل حاجة من دي. وطالما مش قادر يوصل لكيفية وده طبعاً امر بعيد المنال في هذه الدنيا - 00:06:34

فبالتالي يبدأ يكذب القدر او يبدأ يبتدع فيه برضو بعض الناس عندها آآ نوع من آآ تطاول على مقام الربوبية وعدم التزام بمقام العبودية مش عايز يلتزم بكونه عبد مش عايز يسلم ان ربنا سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهو يسألون - 00:06:54  
فبالتالي عايز يسأل ربنا ويناقشه ويعدل عليه. انت ليه عملت دي؟ وليه ما عملتش دي وبعض الناس بيكون متبع للهوى هو محب للاهواء ومحب للشهوات وفي نفس الوقت يخشى ان يلقي مصيرا اليما - 00:07:16  
فعايز يعمل ايه عايز يعيش حياة مليئة بالرغبات والشهوات من حلال ومن حرام في نفس الوقت لا يسأل عن ذلك وده امر منتشر في كسير من آآ جهال المسلمين من الشباب والفتيات والنساء ضعاف العقول اللي تشربت قلوبهم الشهوات وفي قلوبهم ايمان مجمل - 00:07:31

لله واليوم الاخر فيخشى ان يصيبه المصير المؤلم. طب ليه ربنا خلاني اعمل كده؟ طب ما طالما في جنة وفي نار ما كان ربنا من الاول ما يخلينيش اعمل كده - 00:07:53

عشان كده بنقول ان ان التعامل مع هذه القضية حتى آآ يسلم الانسان فيها لابد ان يلتزم الوحي آآ الامام ابن حجر العسقلاني وفتح الباري بيتكلم عن القضية ديت بينقل عن ابي المظفر استمعاني - 00:08:01

بيقول سبيل المعرفة في هذا الباب باب القضاء والقدر التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء العين ولا ما يطمئن به القلب - 00:08:18  
لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به اختص العليم الخبير به وضرب دونه الاستار وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلن يعلمه نبي المرسل ولا ملك مقرب - 00:08:36

اذا الايمان بالقدر هيبقى في بعض المناطق لا يقوم فيها الايمان الا على ساق التسليم والاستسلام وترك السؤال بكيف ولما كيف فان صفات الله عز وجل وافعاله واسماؤه لا دراية لنا ولا قدرة لنا على الالمام بكيفيتها - 00:08:56  
وكذلك الله سبحانه وتعالى الحكيم القدير الرب الجليل لا يسأل عما يفعل لا يقال له لم ولذلك الامام الطحاوي رحمه الله في عقيدته المشهورة يقول واصل القدر سر الله تعالى في خلقه - 00:09:22

لم يطلع على ذلك ملك مقرب لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق في ذلك زريعة الخزلان. وسلم الحرمان ودرجة الطغيان يبقى مش منهي عن انك تدرس القدر التعمد التدقيق والتفتيش - [00:09:38](#)

انا ذكي انا عاقل انا عندي نبوغ انا ما ينفعش عقلي يسلم لحاجة مع ان انت نزرع محدود وسمعلك محدود وقدرتك البدنية محدودة لكن بتيجي على عقلك بالزات اللي هو مخلوق. ولا تريد ولا تريد ان تجعل له حدا مع من خلقه - [00:09:57](#)  
وهذا قمة التناقض فان من اولويات ومسلمات العقل من اوليات ومسلمات العقل ان يسلم لمن خلقه فيقول الامام الطحاوي رحمه الله في عقيدته والتعمق في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة - [00:10:15](#)

فان الله طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والامام الاجوري رحمه الله يقول لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث في القدر - [00:10:37](#)  
لان القدر سر من اسرار الله عز وجل بل الايمان بما جرت به المقادير من خير او شر. واجب على العباد ان يؤمنوا به. ثم لا يأمن العبد ان يبחס عن القدر في كذب بمقادير الله الجارية على العباد فيضل عن طريق الحق - [00:10:53](#)  
يبقى اه كلام الامام الاجري لما يقول الكلام ده في الشريعة فيقول لنا خدوا بالكم في واحد هيفضل ينقر وينقب عن اشياء ليست متاحة له عقله لا يبلغها ولا يريد ان يسلم. بقول لك تضخم الزات - [00:11:08](#)  
انا انا ما ينفعش اقضي على حاجة زي كده. في قصة من ديت وقعت آآ الصنيعي آآ اسف للقصيمي عبدالله القصيبي لما كان بيتكلم في مسألة قدر وقف وفجأة كده وقف - [00:11:25](#)

وكان هو طبعا نابغة من النوايا وقف وكانت دي سبب ان هو يعني انحرف انحراف بالغ وكتب بقى الكتاب بتاع هذه الاغلال يعني حاد عن الطريق نسأل الله العافية نسأل الله حسن الخاتمة - [00:11:42](#)  
الامام احمد رحمه الله زي ما موجود في شرح اصول الاعتقاد فيقول آآ من السنة اللازمة الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها. لا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها - [00:11:58](#)  
نشوف الكلام الجميل لا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها كده احنا نطلع بشوية قواعد مهمة من خلال هذه المقدمة اولاً وجوب الايمان بالقدر وانه ركن من اركان - [00:12:20](#)

الايمان وان اه كما ورد في الصحيح عن ابن عمر قال والذي نفسي بيده لو ان لاحدهم مسل احد زهبا فانفق ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر يبقى اللي هيكذب بالقدر - [00:12:38](#)  
يحكم على نفسه او يحكم عليه بالكفر اما كفر عين وده اللي هيكذب بعلم الله عز وجل السابق او بكتابته للمقادير او بكفر النوع لمن اه ينفي المشيئة او ينفي خلق افعال العباد - [00:12:56](#)

ودي امر في غاية الخطورة ان الخلل في قضية القدر ده يدور ما بين كفر العين وكفر النوع وكفر النوع ايه الفرق؟ يحتاج الى اقامة حجة لو جه واحد قال لك لأ ربنا لا يعلم شيء. نعوز بالله من زكا وخلص ده كده كفر من سعته - [00:13:20](#)  
اما لو واحد قال لا الله عز وجل لم يرد خلق الشر ويبتدي بقى يدخل في كلام المعتزلة ده نقول له الكلام ده كلام كفري. نوضح له الكلام ونقيم عليه الحجة - [00:13:37](#)

القول قول كفر ولا يكفر الاحاد حتى تقام عليه الحجة لسيدة يبقى دي اول قاعدة وجوب الايمان بالقدر. القاعدة الثانية ان الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده يكون على الكتاب والسنة - [00:13:48](#)  
وترك الاعتماد في ذلك على مجرد النظر العقلي ومحض القياس فان العقل الانساني لا يستطيع بنفسه ان يضع المعالم والركائز التي تنقذه في هذا الباب والذي تجاوز هذه النقطة وخاض فيما نهي عنه - [00:14:01](#)

بعقله ضل وتاه. منهم من كذب بالقدر ومنهم من قال بالجبر السبيل الوحيد لفهم هذه القضية هو التزام الوحي اية والحديث القاعدة السالسة ترك التعمق في البحث في القدر فبعض جوانبه لا يمكن للعقل الانساني - [00:14:20](#)

مهما كان نبوغه ان يستوعبه وبعضها الآخر لا يستوعبها الا بصعوبة كبيرة وقد يقال اليس في هذا النهج حجر على العقل الانساني والجواب ان هذا ليس بحجر على الفكر الانساني - [00:14:43](#)

بل هو صيانة لهذا العقل من ان تنبذ قواه في غير المجال الذي يحسن التفكير فيه انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبدع فيه صيانة لعقلك - [00:15:00](#)

الا تشتتته وتبدده فيما لا طائل من ورائه العقل محدود كما ان السمع محدود والبصر محدود والطاقة البدنية والقوة محدودة والاسلام وضع بين يدينا الاسلام وضع بين يدينا اه معالم الايمان بالقدر عن طريق الايات الواضحة والاحاديث الشافية. فوجد امامنا الحقائق سهلة وميسورة ليس فيها - [00:15:17](#)

باي صعوبة. لكن الحذر كل الحذر من البحث في سر القدر والغوص في اعماقه فانه يبذل الطاقة العقلية ويهدرها عدة اسئلة لماذا خلق الله الكفر في قلب الكافر لماذا لم يجعل قلبه قابلا لغير كفر - [00:15:49](#)

ليه اقترح على ربنا ربنا هو الحكيم سبحانه وتعالى هو العليم هو القدير سر من اسرار القدر سبحانه الله كيف يكون العبد فاعل حقيقة هو منفعل كيف تكون له مشيئة مؤثرة حقيقة ومشيئة الله هي النافذة - [00:16:13](#)

بيبحس عن كيف كيف الصيغة دي زي ما بيقول كيف استوى زي اللي بيقول كيف يسمع جميع الخلائق دون ان يشغله سمع عن سمع. البحس عن الكيفية بهذه الصفات التي يقوم عليها القدر معناها معلوم وكيفية مجهولة والايمان بها واجب والسؤال عنها -

[00:16:32](#)

بدعة فلننتبه ايها الاخوة الكرام ده كان عما يتعلق باهمية الايمان بالقدر بيقول لنا مراتب الايمان بالقدر عشان تؤمن بالقدر تؤمن بيه لازم تؤمن مراتب اربعة. الاول معنى القدر ومعنى القضاء - [00:16:51](#)

وايه الفرق بينهم القدر هو محكم التقدير السابق قدر هو محكم التقدير السابق والقضاء هو انفاذ ما قدره الله عز وجل يبقى القدر ان ربنا سبحانه وتعالى له علم وحكمة - [00:17:11](#)

وآآ كتابة لما سيقع من افعال العباد؟ تقدير سابق محكم تسمو القدر وقوع هذا القدر وانفاذه هو اسمه القضاء ده عندما تجتمع الكلمتان القضاء والقدر. طب اذا افردت احدهما لو كل كلمة وردت لوحدها في جملة هتدخل الثانية فيها - [00:17:41](#)

فكلمة القضاء وحدها تشمل القضاء والقدر وكلمة القدر وحدها تشمل معنى القضاء والقدر مراتب الايمان بالقدر بيقولوا اربع مراتب يعني ايه اربع مراتب يعني عشان تفهم القضية دي كويس وتحقق الايمان بها ويبقى اسمك - [00:18:03](#)

مؤمن بالقضاء والقدر لازم تؤمن بهذه المراتب الاربعة واحد يقول لي طب لهم اربعة ليه مش اتنين ليه مش خمسة؟ اقول التقسيم ده تقسيم اصطلاحي عايز تخليهم مرتبتين زي بعض العلماء بيعمل ويبخلي العلم والكتابة مرتبة - [00:18:24](#)

والايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وخلق افعال العباد دي مرتبة؟ ماشي التقسيم ده اصطلاحي اربعة ثلاثة خمسة اتنين مش هتفرق لكن العبرة بالمضامين العبرة بالمضامين اللي هي ما تحتوي عليه هذه المراتب - [00:18:43](#)

وهي عبارة عن ايه المراتب ديت؟ عبارة عن ايات واحاديس واجتماعات العلماء واجتماعات السلف فمش هتلاقي تجد فيها خلاف لان الكلام اللي بيشغل به دلوقتي بعض الاشاعرة زي آآ مدرسة علي جمعة - [00:19:02](#)

والمتصدرين منها للكلام في الافتاء في دار الافتاء او على الصفحات تواصل او على البرامج التليفزيون قولوا مين اللي المراتب ديت ده اختراع من آآ ابن تيمية اول واحد قال الكلام ده مش اول واحد - [00:19:17](#)

اول واحد عرض القضية بالطريقة دي يعني زي اي واحد عمل القضية دي على هيئة ابواب وفصول ومسائل لكن الكلام اللي تحتوي عليه القضية ايات واحاديس واجتماعات السلف ليس انا قلت لك كلام احمد ابن حنبل والطحاوي واللاجوري وشف دول بينهم وبين ابن

تيمية قد ايه - [00:19:32](#)

طيب المرتبة الاولى مراتب الامام البخاري عشان تؤمن بالقدر لازم تؤمن بالمراتب الاربعة. الاول الايمان بعلم الله الاول المرتبة الاولى الايمان بعلم الله الاول الله سبحانه وتعالى علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. ما معنى كلمة الايمان بعلم الله

الاول؟ علم الله عز وجل صفته - [00:19:49](#)

علم صفات ذات وعلم الله عز وجل علم لم يسبقه جهل علم ازلي ليس له بداية ليس له اول فعلم قديم لم يسبقه جهل وهو علم تام

يعني ايه ثاني؟ يعني لا يعتريه نقصان - [00:20:17](#)

يعني ايه النقصان اللي يعترى العلم؟ النسيان خطأ الذهول اه انه يسبقه جهل. كل ده سلم علم الله عز وجل منه فعلم الله عز وجل علم

تام وكذلك علم الله عز وجل علم محيط - [00:20:41](#)

وان الله احاط بكل شيء علما. علم محيط بالكليات والجزئيات علم بما كان. كل ما كان وما وقع وما سيكون يعني ما سيقع وما لم يكن

لو كان كيف يكون. الاشياء التي لا يمكن ان تقع - [00:20:59](#)

الله عز وجل يعلم لو وقعت كيف تكون سبحان الله قال الله عز وجل عن الكفار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ولو ترى اذ

وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا - [00:21:24](#)

ونكون من المؤمنين. ده التمني بتاعهم بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون طب هم

هيردوا؟ لا مش هيردوا. ده يوم القيامة خلاص ما حدش هيرجع ثاني للدنيا - [00:21:45](#)

طب ربنا بيقول لك لو رجعناهم للدنيا يعلم بقى دي معنى كلمة علم لو كان كيف يكون. لو رجعناهم للدنيا هيرجعوا يكفروا ثاني وده

يخليك تقن في عدل الله عز وجل لان ليه العذاب عليهم عذاب ابدى - [00:22:03](#)

ان ما كنتش هتسلم لربنا ان هو رب واله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وله العلم هتبدأ تقول وايه اللي تقعد بقى

تتجاوز مع ربنا كانه زيك كانه قدك كانه ندي لك وانت بتعمل معهم كده ليه؟ طب هو مش ممكن يحصل وتقترح عليه؟ الضلال بييجي

من - [00:22:19](#)

من هنا اما اللي هتقول انا مخلوق من مخلوقات الله وعقلي مخلوق لله عز وجل. والله الذي عرفني بنفسه عرفني بان علمه كامل

وعلمه تام وانه علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:22:34](#)

يبقى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقال الله عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. طب وهيبقى فيهم لا اله الا الله؟

ما فيش ده مستحيل - [00:22:50](#)

بالتالي احنا بنقول الله عز وجل علمه محيط بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات سبحانه وتعالى سبحانه

وتعالى لو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون - [00:23:03](#)

ما ينفعش هو مش هيبقى فيها علاج بس ربنا يقول لك ده لو حصل هيحصل ببقى المستحيل اللي ما بيحصلش ربنا يعلم سبحانه

وتعالى لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى - [00:23:23](#)

فالكفار لا يردون الى الدنيا بعد دخولهم النار. والله عز وجل علم انهم لو رجعوا الى الدنيا لعادوا الى التكذيب مرة اخرى وهزا امر لم

يكن ولكن علم الله قد احاط به. وان الله قد احاط بكل شيء علما. اقعد بقى اقرأ الايات بتاعة العلم كده - [00:23:33](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحاط بما لديهم

واحصى كل شيء عددا. عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:23:55](#)

قال اصغر من ذلك ولا اكبر ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة

في بطون امهاتكم - [00:24:11](#)

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اليس الله باعلم بالشاكرين اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين هو اعلم بالمشاعر والخواطر

والايرادات التي لا حد لها سبحانه ما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:24:25](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. سبحان الله سبحانه الله طيب هذا العلم السابق اللي هو ازلي اللي هو

لم يسبقه جهل اللي هو صفة ذات الله عز وجل - [00:24:43](#)

هذا العلم السابق من عدل الله ومن تمام لطفه ورأفته بخلقه لا يحاسب الله العباد عليه لا يحاسب الله عز وجل العباد بانه علم ازلا انهم

سيقع منهم كذا وكذا وكذا - 00:25:02

بل يحاسبهم على علمه بما وقع منهم من افعالهم التي فعلوها باختيارهم عشان كده هيجد بعض الايات قال الله عز وجل وليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ شهداء والله لا يحب الزالمين - 00:25:19

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين العلماء يقولوا ايه؟ يعلم علما يحاسبهم عليه. طب ما هو يعلم قبل كده. بس وقوعه وقوع الامر ده - 00:25:41

هو ده اللي هيقع عليه الحساب عشان كده بيقولوا ايه؟ يعلم علما يحاسبهم عليه عشان كده يقول لك بل يحاسبهم على علمه بما وقع منهم من افعالهم التي فعلوها باختيارهم - 00:25:58

كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخبارهم هو ربنا مش يعلم سلفا وازلا المجاهدين ويعلم الصابرين؟ بلى ربنا سبحانه وتعالى يعلم سبحانه وتعالى امال ايه بقى حتى نعلم ديت؟ حتى نعلم علما نحاسبكم عليه - 00:26:09  
يقع هذا العلم في الخارج على هيئة مجاهدين فعلا يطلعوا يضحوا بالنفوس والمال فيقع منهم هذا الجهاد واقعا بعد ان كان علما قديما يصير علما بواقع ويعلم الصابرين سبحانه وتعالى. وقال اهل العلم بالتفسير يعلم علما يحاسبهم عليه - 00:26:31

يعلم علما يحاسبهم عليه ولو استمعنا الى قول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. وهذا الخطاب كان للملائكة فان في هذا الامر تسكين لنفس كل انسان وتسليه لكل مصاب ومبتلى ومحروم ان الله اختار له كذا ولم يختار له كذا ولربما ترتب - 00:26:51  
على البلاء نعمة وعلى العافية اه شر فاختار الله لعبده البلاء قد يكون نعمة على العبد وما اجمل ما قاله بعض السلف اذا طلبت من الله شيئا فلم يعطك اياه - 00:27:21

فلا تلومن الله على اختياره فان الله لا يمنع بخلا ولا عجزا ومن تحقق علم الله العظيم وعرف حقيقة نفسه تمسك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لي خطيئتي - 00:27:37

وجاهلي واسرافي بامري فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الامر تواضعا وارقارا وانكسارا بانه يجهل بالنسبة لعلم الله عز وجل فالانسان لا علم له بالنسبة الى علم الله الانسان لا علم له بالنسبة لعلم الله. وهذا امر يستل من النفوس الكبر - 00:27:54  
ويستل من النفوس الاستعلاء وحالة التضخم والانتفاش اللي بتصيب الذات بالزات عند بعض الازكياء وممن اوتوا عقولا فذة ايريدون ان يحاكموا الله الى عقولهم ويريدون ان يعدلوا على علم الله عز وجل. وان يطمحوا ان يشاركوا الله عز وجل هذا العلم. وهذا كما قلنا سلم اه - 00:28:18

آ الطغيان ودرجة الحرمان اه يبقى احنا النهاردة في الجزء ده خدنا ايه كلمنا عن اهمية الايمان اه بالقدر كلمنا عن خطورة الخل والزلل في هذا الباب اسباب الوقوع في هذا الخل والزلل كيف نؤمن بالقدر وكيف ندرس هذه القضية - 00:28:41

والقواعد التي قعدها اهل السنة للتعامل مع هذه القضية الخطيرة وتكلمنا عن اول مرتبة من مراتب آ الايمان آ بالقدر وهي مرتبة الايمان بعلم الله الاول اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:29:08